

وهو يخضع لعملية صيانة واسعة

مستشفى بغداد التعليمي قد يقدم خدماته قريباً بمستوى فنادق النجوم الخمس!

ماجد موجد
تصوير: نهاد العزاوي

صالة المطبخ. وقد خصص مبلغ (٢٤٠) مليون دينار لشراء معدات واواني المطبخ. ومن المؤمل أن يقدم طعام المريض مغطى بورق سيليفون، وهي الطريقة المعتمدة في المستشفيات المرموقة في العالم ،وهناك خطط كثيرة للنهوض بهذا المستشفى العريق لكي يكون بالمستوى المطلوب وقد مليار دينار لصيانة مدينة الطب منها (٤) مليارات دينار لمستشفى بغداد التعليمي، وهذا المبلغ قابل للزيادة حسب تصريحات وزير الصحة في الا اجتماع الأخير مع ملاك وإدارة المستشفى ، وذلك لأن مبنى المستشفى قديم وهو بحاجة إلى الكثير من إعادة تأهيل أجنحته ومرافقه حتى يكون على وفق النماذج المتطورة في مستشفيات العالم.

الأقوال وحقايق الأفعال
بعد أن استمعنا لأقوال المسؤولين ممنا بجولة في معظم أقسام المستشفى وردهاته لننتبين آراء المرضى الراقيدين والمراجعين إن كانوا يتلمسون تحسنا في خدمات المستشفى عن السابق؛ فاتفق الجميع على أنهم يشعرون بالرضى التام عن العاملين في المستشفى وان الخدمات التي تقدم لهم لم يروها من قبل، غير أن بعضهم أشار إلى نفاذ الأدوية في الصيدلية الاستشارية في وقت مبكر مما يضطرهم لشراؤها من خارج المستشفى، وهو أمر يعب المريض نفسيا وماديا، وعند استفسارنا عن هذه الشكوى(الخفيفة) أجابنا السيد معاون: أن هناك زخما من المراجعين ونحن في كل مرة نحاول زيادة الحصص المقررة في اليوم الواحد من الأدوية للصيدلية الاستشارية، ولكن مازلنا نسمع بعدم كفايتها مع العلم أن هذا الأمر لا ينطبق على المرضى الراقيدين فهؤلاء يحصلون على حصصهم من الأدوية على نحو مستمر، لكننا نعد أن المستشفى سيشهد في الأيام القادمة جهودا استثنائية من إدارته لإنهاء جميع المشكلات الصغيرة المتعلقة بخدمة المرضى والمراجعين. وهو هدفنا الذي لن ندرج جهدا إزاء تحقيقه.

رضى المواطنين ووعود المسؤولين بزيادة الجهود من أجل تقديم افضل الخدمات ومشاهد واضحة لخلايا العمل الدؤوب في الصيانة والتأهيل. هذا ما تركناه في مستشفى بغداد التعليمي ورحنا نتطلع بالألماني لو أن جميع مؤسساتنا تنعم بمثل هذه الجهود.

(مدينة الطب) هذه التسمية التي ظلت تطلق على مجموعة مستشفيات تضمها من بينها مستشفى بغداد التعليمي طوال ثلاثين عاما لما يمثله هذا الصرح الطبي العريق من أهمية كبيرة في الخريطة الطبية العراقية ، وحيث قام النظام السابق -كعادته- بدس اسم (صدام) في تلك التسمية ، إلا أن ذاك (الدس) اقتصر على أوراق الفحوصات والكشوفات وذلك اسم مدينة الطب يبرق في الذاكرة بوصفه معلما طبيا شاملا فهو يحتوي على جميع الاختصاصات العلاجية والجراحية التي من الممكن أن يتطلبها الجسم البشري.

لا تكلف مراجعته والمبيت فيه اياماً واجراء الفحوصات والتدخلات الجراحية غير ٥٠٠ دينار فقط.

منتسبو وزارة الدفاع وعوائلهم والاطفال دون سن ١٢ عاماً.. علاجهم مجاناً.

والطعام الصحي الذي يقدم حاليا للمريض بأطبق (السب فوريا) لا يستطيع وضعه المادي فقط، كذلك يزود المريض بعدد من الشراشف والدشاديش ونعال طبي خاص.

أجهزة تلفاز لصالات الانتظار
وعن سؤالنا حول الخدمات في الأقسام المراجعين ومرافقي المرضى، وأهلت جميع الصالات، خصصت لكل صالة جهاز تلفاز لينعم المواطن بالراحة وقضاء وقت ممتع بعيدا عن الملل وقلق الانتظار، فضلا عن توفير برادات الماء، فقد تم شراء

ممسح بعيدا عن الملل وقلق الانتظار، فضلا عن توفير برادات الماء، فقد تم شراء مسمين برادا كبيرا ستوزع بين أقسام المستشفى مع صيانة البرادات القديمة الصالحة للعمل.
١٨ مليار دينار قابلة للزيادة
لصيانة مدينة الطب
من أجل إثراء معلوماتنا نصحنا الدكتور حسن محمد بالذهاب إلى شعبة الصيانة ف فيها

أن الوضع الصحي للمواطن يتطلب في بعض الأحيان علاجا فوريا لا يستطيع وضعه المادي فالممرض يترك المريض بعدد من الشراشف والدشاديش ونعال طبي خاص. فجميع الخدمات تقدم مجانا تقريبا، إذ لا يدفع المواطن المراجع إلى المستشفى سوى مبلغ خمسمائة دينار، مهما بلغت الإجراءات الطبية من فحوصات وأدوية وتدخلات جراحية، ومهما استمرت أيام دفع هذا المبلغ برغم قلته وهم بقائه في ردهات المستشفى، على أن هناك مواطنين استثنوا من دفع هذا المبلغ برغم قلته وهم منتسبو وزارة الدفاع وعوائلهم، وكذلك الأطفال دون سن الثانية عشرة. فضلا عن أن الخدمات المقدمة حاليا في المستشفى تفوق ما كانت عليه بعشر مرات وهي بمستوى خدمات فنادق الخمس نجوم بالنسبة للنظافة



وما الفروق التي قد يتلمسها المواطن في مراجعته فقال:

بطبيعة الحال لم يسلم المستشفى من عبث النظام السابق بدءا من تغيير الاسم وانتهاء بمجريات عمل الملاك الطبي والتمريضي، وكذلك النهج المتبع في التعامل مع الحالات المرضية وطبيعتها، ولعل اكثر القرارات قسوة شمول المستشفى بالتمويل الذاتي، مما اربك العمل بشكل كبير وافقد المستشفى الجانب الإنساني بوصفه مؤسسة صحية حكومية معنية بجميع شرائح المجتمع، بمن فيهم الفقراء الذين توبّيع الكثير من مرضاهم لعدم استطاعتهم دفع تكاليف العلاج والتدخلات الجراحية التي كانت تكلف كثيرا، وهو مالا يتوافق مع دخل المواطن العراقي، هذا الامر سبب لنا مشاكل إنسانية كثيرة لا سيما

الأساليب المتطورة في مستشفيات العالم الإسعاف الحالات الطارئة.. فضلا عن ذلك فإن هناك دعوات وجهت من قبل مراكز صحية ومستشفيات عربية وعالمية إلى عدد من الأطباء العراقيين وفي اختصاصات مختلفة للمشاركة في دورات تدريبية على بعض الأجهزة الطبية الحديثة التي من المؤمل أن تدخل في أجنحة المستشفى.

المستشفى يعمل مجانا
اثناء رؤيتنا لخلايا العمل الدؤوب الذي بانث ملامحه بالطلاء الجديد الذي كسا جميع جدران وزوايا مبنى المستشفى، ارتأينا الاطلاع على ما يجري في هذا الصرح الطبي فالتقينا الدكتور حسن محمد عباس معاون الفني لمدير عمل المستشفى في الوقت الحالي

تعرض هذا المستشفى في زمن الخراب إلى أضرار جسيمة طالت معظم مرافقه، الأمر الذي جعل وزارة الصحة تقوم بحملة شاملة لإعادة ترميمه وتوسيع أجنحته، فضلا عن تزويده بالأجهزة الطبية المتطورة حتى يكفل تقديم الخدمات بشكلها اللائق والمقبول وعلى وفق المواصفات العالمية.. وقد كانت البداية هي افتتاح شعبة طوارئ حديثة ومتطورة قامت بإثرائها الوزارة بالتعاون مع منظمّتين عالميتين، وقد احتوت على أجهزة متطورة في فحص القلب وشعبة أشعة ومختبر، كما عمدت الوزارة إلى اختيار ملاك كفاء من أطباء وممرضين ومتخصصين بالأجهزة الطبية والإسعاف الأولى وادخلوا دورات تدريبية داخل العراق وخارجه ليتسنى لهم الاطلاع على

في اروقتها موظفون متدربون من سلم الرواتب واشياء اخرى!

شركة الخطوط الجوية العراقية.. رحلة واحدة لا تكفي!

عائدة محمود

للأحداث توقف نشاط الشركة الاجمالي "نقل المسافرين والشحن الجوي" مما ادى إلى خسائر جسيمة في الإيرادات..

❖ ما الخطط المستقبلية لعمل الشركة؟
– في النية تحديث الاسطول الجوي والمعامل الالكترونية والميكانيكية.

❖وماذا بشأن السوق الحرة؟
–لقد تم العمل في السوق الحرة من أجل تأهيلها وسيستأنف العمل فيها قريبا..

❖وملاكات الطيارين والتضييف؟
–نعم.. هم موظفون في الدولة شركات..... السفر

نظراً لطول فترة الحصار ولتوقف العمل في الشركة العامة للخطوط الجوية فقد تضرر العديد من شركات السفر والسياحة اضافة إلى سوء الادارة بين الجهات المعنية بالسفر واستقدام المجاميع السياحية المتمثلة بالرابطة والهيئة العامة للسياسة، حتى فكر العديد من اصحاب تلك الشركات بحجز هذه المهنة وخاصة بعد الحرب ومسلسل الاضطراب الأمني..

من شركة ابابيل للسفر والسياحة تحدثت النينا مديرة الشركة السيدة سداد التيجيلي قائلة:

–مشكلتنا حل بعودة الخطوط الجوية العراقية إلى العمل لاستقطاب أكبر عدد ممكن من السائحين هذا أولاً؛ ولكن قد تبدو الملاحظة الثانية على الأهم.. وهي عودة الهدوء والأطمئنان لشارعنا العراقي المضطرب.. بقاء هذين الامرين بلا حل يعني توقف عملنا. وقد فكرت في اغلاق مكتب الشركة إذا ما استمر الحال على هذا المنوال. فشركة معنية بالسياحة المتعثرة وأنا لا أقوى على الاستمرار في ظل ظروف شاذكة.. لا اجد من يشجعني على الاستمرار فكل المؤشرات سلبية، اضافة إلى التقاطع الكبير بين الشركات العاملة وبين الهيئة العامة للسياسة.

المنظمة، ونأمل أن يتم ذلك قريباً..

❖... المدير العام

بعد تلك الاطلالة السريعة على واقع الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية.. كان لا بد لنا من لقاء مديرها العام المهندس فاضل عباس الكرم الذي بادر بالقول:

–تم اخلاء المطار من الوجود العسكري وهو الآن تحت تصرف سلطة الطيران المدني.. أما بالنسبة لاستئناف الرحلات فهناك مباحثات بخصوص اطلاق الطائرات العراقية من الدول الموجودة فيها لزيادة عدد طائراتنا واستئناف الرحلات..

❖مكاتب الشركة وملاكتها ما مصيرهم؟

–بخصوص المكاتب ما زال العمل جارياً لتأهيلها لتأدية مهامها في القريب العاجل.
❖لدى الشركة طائرات في ايران وتونس وعمان.. متى تسترد؟
–نعم لدى الشركة طائرات في كل من ايران وتونس وعمان وهناك مباحثات بشأن اطلاقها واعادتها الينا وسوف يتم تحديث الاسطول الجوي وتأهيل وتحديث المعامل الالكترونية والميكانيكية..

❖ما خسائر الشركة جراء الاحداث الاخيرة؟

–تعرضت مكاتب الشركة الموجودة في بغداد والمحافظات إلى اعمال السرقة والنهب والتخريب.. وتعرض اسطولنا الجوي المتواجد في مطار بغداد الدولي للتخريب وكان يضم تسع طائرات كانت صالحة للتشغيل لغاية ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٤ ولحين اخلاء المطار في ٣ / ٤ / ٢٠٠٣.

وقد تعرضت طائرتان من نوع B٧٧٧ للتدمير تماما.. اما الطائرات المتبقية وعددها سبع فقد تعرضت للسرقة والتخريب واطلاق النار. وتعرضت ٦٨ آلية ووحدة للسرقة في نادي الخطوط الجوية العراقية في العامرية، وكذلك تعرضت احدى عشرة سيارة مخزونة في مرآب النقل الخاص في الخلائي للسرقة. ونتيجة



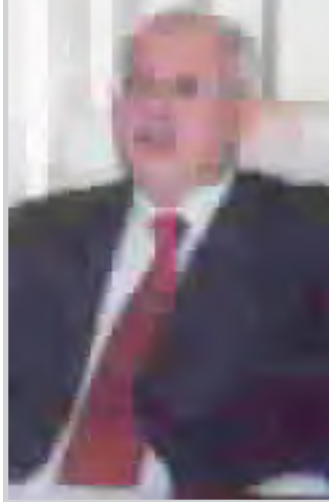
فراقتي بحدود الدرجة الخامسة. من المؤكد أن مثل هذه الشكاوى تستدعي من الشركة النظر بكل شكوى على حدة.

رحلة تجريبية

حيث انطلقت الرحلة التجريبية للخطوط الجوية العراقية بين عمان وبغداد للمرة الاولى منذ فرض العقوبات الدولية على العراق بدأت الامال تنتعش بإمكانية عودة الحياة إلى طائرتنا... ولكن السيد عدنان حديد من مكتب الخطوط الجوية العراقية في الاردن حدثنا قائلا: تم شراء طائرة من طراز بوينغ ٧٧٧ وغادرت عمان بتاريخ ٢٣ / ٨ / ٢٠٠٤ متنها تسعة مسافرين من موظفي شركة الخطوط الجوية العراقية متوجهة إلى بغداد. وفي ضوء هذه الرحلة التجريبية كان يفترض أن تتخذ كل الترتيبات الاخرى للرحلات

نعاني الغبن!.. ويقول السيد عبد الكريم البدري – موظف حجز – ايضا: تم تشكيل لجنة في الوزارة لكنها لم تفعل شيئا. مسؤولة قسم الحسابات فوزية عمران الربيعي تقول انها تستحق درجة مدير حسابات فهي حاصلة على شهاد بكلوريوس محاسبة وإدارة ولديها خدمة ٢٧ سنة إلا انها تشكو الغبن. السيدة كريمة هادي مهدي ملاحظة موظف حجز – يرى ان عنوانه ودرجته الوظيفية لا تلائمان خدمته البالغة ٢٩ سنة ولا بشهادته – بكلوريوس إدارة واقتصاد – وانه يستحق درجة مدير وان درجته الحالية – رئيس ملاحظين – قد سحبت منه واعطيت إلى موظف يحمل الشهادة الابتدائية، ذلك لأنه (.....). ويقول ايضا عند الذهاب إلى المدير العام يعطينا الحق ويحيلنا إلى لجنة، لكن اللجنة تؤكد اننا لا

البعض ومع المسؤولين.. هذا ما قاله البعض ومع المتسبين في الشركة، الذين استدركوا بالقول: ان الامر بعد الاحداث الاخيرة قد تغير ولكن بقي الكثير من الاشكالات كما هي وخاصة فيما يتعلق بسلم الرواتب والدرجات الوظيفية... لنستمع إلى قسم من تلك الآراء...
–السيد مزهر حمدي الحديثي – موظف حجز – يرى ان عنوانه ودرجته الوظيفية لا تلائمان خدمته البالغة ٢٩ سنة ولا بشهادته – بكلوريوس إدارة واقتصاد – وانه يستحق درجة مدير وان درجته الحالية – رئيس ملاحظين – قد سحبت منه واعطيت إلى موظف يحمل الشهادة الابتدائية، ذلك لأنه (.....). ويقول ايضا عند الذهاب إلى المدير العام يعطينا الحق ويحيلنا إلى لجنة، لكن اللجنة تؤكد اننا لا



مدير الشركة : المطار خال من الوجود العسكري وهو الآن تحت سلطة الطياران المدني

سلم الرواتب الذي صدر مؤخراً لم يكن منصفاً كما أن الملاكات العاملة لم تحصل على اية حقوق سابقاً فعلاً مشروع انشاء مجمع سكني خاص بموظفي الشركة على الاراضي التي خصصت في عام ١٩٨٩ قرب بوابة بغداد توقف بسبب حرب ١٩٩١ ويؤكد المهندس أن اكثر من ٨٠ مهندسا للطياران يعملون اليوم في شركات اجنبية للطيران، وبعد ذلك خسارة فادحة للشركة كون هؤلاء الطيارين هم من خيرة الملاكات المؤهلة للعمل.

❖ممنتسبي الشركة
هيمنت قوى الامن والمخابرات على الشركة طيلة عقود وتدخلت في مفاصل الحياة اليومية للشركة. وقد اثر ذلك سلباً على علاقات الملاكات المتخصصة والادارية مع بعضها

عودة قريبة لشركة الخطوط الجوية العراقية

طوال سنوات الحصار ظلت شركة الخطوط الجوية العراقية مشغولة عن الحركة، ولأنها شركة تعتمد نظام التمويل الذاتي فقد عانت الكثير من جراء الحصار ونتيجة لسياسات النظام السابق، قبل الحرب الاخيرة كان رصيد الشركة مليار دينار عراقي، أي مليون دولار، هي ارباعها من اعمال اخرى غير الطيران المتوقف إلا أن هذا المبلغ جمد بعد الحرب وتعرضت طائراتها الجانحة على ارض المطار إلى القصف خلال الحرب وكان لدى الشركة عدد من الطائرات تم ارسالها اiban حرب الخليج الثانية إلى كل من سوريا والاردن وتونس بالإضافة إلى الطائرات العراقية التي رفضت ايران اعادتها بحجة انها تعويضات للحرب العراقية الایرانية. إلا أن رفع الحصار قد اعاد الامل لاستعادة تلك الطائرات واستئناف العمل بها.. يحدثنا احد اعضاء نقابة الطيارين ومهندسي الطائرات العراقيين قائلا: ان القوات الامريكية تحتل جزءا من المطار الدولي مما يعرقل سير هذا النوع من العمل في الشركة.. كما ان هناك خمس طائرات في ايران وأربع في تونس وخمس في الاردن. وبسبب الحصار ظلت تلك الطائرات في الدول المذكورة وهناك مفاوضات لاسترجاعها.. وقد تكون نواة لاسطولنا الجوي الجديد.

هجرة.. الطيارون

ونتيجة لتوقف العمل في الشركة طيلة مدة الحصار غادر البلاد عدد من الطيارين الحاصلين على شهادات اكاديمية من جامعة اكسفورد بسبب قلة الرواتب وتدني مستواهم المعاشي إذ كانت تصرف رواتب للطيارين بمعدل ٦٠٠٠ دينار عراقي أي ما يعادل ثلاثة دولارات في حين كانت قبل الحصار ٢,٥٠٠ الف دولار شهرياً.

يقول احد مهندسي الطيران: ان